

أكد منسق عام الجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي في الأحواز محمود أحمد الأحوازي أن تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول هوية الخليج العربي تشويه للحقائق ومحاولة مكشوفة للهروب من المشاكل الداخلية للقوميات والتي ثارت للمطالبة بحقوقها، داعياً لعدم التهويل في القدرات الإيرانية العسكرية، مشدداً على أن إيران ليست كما تبدو فهي نمر من ورق ويمزقها صراع القوميات ولا تتحمل أي مواجهة خارجية. وأوضح الأحوازي أن بلاده تتعرض لحملة شرسة لمحو هويتها العربية وتذويب سكانها في المجتمع الفارسي ثقافياً وسياسياً واجتماعياً، موضحاً أن الشعب الأحوازي لم يفقد يوماً روح المقاومة ولن يهدأ حتى يحرق جميع أراضيه، مشيراً إلى أن معاناة الشعب الأحوازي لا تقتصر على الاحتلال الإيراني فقط ولكن السكوت العربي ونسيان القضية الأحوازية بشكل كامل غصته الكبيرة، لافتاً للتنسيق بين الجبهات السياسية للقوميات المختلفة في إيران. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

إجري الحوار: أسامة دياب

منسق عام الجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي في الأحواز أكد أن الأحواز أرض عربية مغتصبة والأحوازي غريب في أرض الوطن

## محمود الأحوازي لـ «الأنباء»: خليجنا عربي وادعاءات المسؤولين الإيرانيين حول هويته تشويه للحقائق

كما رفضوا أي شكل لحضور أحوازي في الجامعة حتى ولو بشكل غير رسمي، معللين ذلك بضرورة تبني أي دولة عربية القضية حتى يتم طرحها في البداية، إلا أن الدول العربية تتجاهل تبني قضيتنا حتى في الظروف الحالية والمواجهة وبين الخليج وإيران.

كيف ترى التصريحات الإيرانية الأخيرة بشأن هوية الخليج العربي؟

● كل سواحل الخليج عربية وتصريحات المسؤولين الإيرانيين تشويه للحقائق، يحتلون الساحل الشرقي للخليج من باب السلام إلى الأحواز وهي أرض عربية تتجاوز الـ 200 ألف كيلومتر مربع والساحل الغربي دول عربية ذات سيادة، ولكن للأسف النهج الإيراني مشين حتى في التعامل مع حلفاء السلطة فهذا هو مير حسين موسوي رئيس وزرائهم السابق وكروي رئيس برلمانهم السابق في السجن الآن. الإدعاءات الإيرانية في محاولة مكشوفة للهروب من المشاكل الداخلية للقوميات والتي ثارت للمطالبة بحقوقها وأبلغ دليل على ذلك هو أن إيران لديها 900 ألف مجند للسيطرة على الأوضاع في مناطق القوميات.

الملف النووي الإيراني

إلى أي مدى يعتبر الملف النووي الإيراني تهديداً صريحاً للمنطقة؟

● الملف النووي الإيراني يعتبر تهديداً حقيقياً على المنطقة بأسرها فالفاعل النووي الإيراني موجود في بوشهر إحدى المدن الأحوازية على الخليج العربي وبالتالي أي تسرب نووي سيغني كآفة حقيقية للمنطقة وخصوصاً في ظل التكنولوجيا المختلفة التي يستخدمها الإيرانيون التي لا تتوافر فيها أدنى شروط السلامة، فالبايسان بكل التكنولوجيات المتطورة التي تمتلكها تعاني كآفة بيئية بكل المقاييس فما بالك لو حدث ذلك في إيران.

كيف ترى التقارب

المصري - الإيراني هذه الأيام؟ وهل من الممكن أن ينجح؟

● لا أتصور أن التقارب المصري - الإيراني سينجح بسبب السياسات العدائية للنظام الإيراني وتهديده لجيرانه من الدول العربية وتدخله في الشأن الداخلي لها ولذلك أنا على يقين بأن هذا التقارب لن ينجح نظراً لمسؤولية مصر تجاه أمن الدول العربية كعمق استراتيجي لها.

الانتفاضة الشعبية

ما آخر أخبار الانتفاضة الشعبية في الأحواز والتي بدأت في 15 أبريل الماضي؟ ● انتفاضة 2005 والتي خرج الشعب الأحوازي فيها للشارع واستشهد منهم فيها أكثر من 400 شهيد وفي نفس التاريخ هذا العام دعت القوى الشبابية لانتفاضة مشابهة وخرج الشعب مساء 14 أبريل الماضي وهي مستمرة إلى الآن بالرغم من الدماء الطاهرة التي سالت من أجل الحرية، ولكن للأسف هناك حالة من التعتيم الإعلامي على تفاصيل هذه الثورة. وأنا متفائل جداً بمستقبل الأحواز حيث أن المقاومة لن تهدأ حتى تتحرر بلادنا. وعلى العرب ألا تخشى إيران فهي نمر من ورق ويمزقها صراع القوميات ولا تتحمل أي مواجهة خارجية.

هل لديكم تنسيق على مستوى القوميات الأخرى في إيران؟

● لدينا تنسيق اتفق عنه ثلاثة تجمعات تحريرية منها اتحاد الشعوب المضطهدة في إيران وبشكل 6 تنظيمات من الأحواز و2 من الأكراد وتنظيم بلوشي نائب الجامعة العربية والتقيت بشكل منظم دولياً وإقليمياً.



(قاسم باشا)

محمود الأحوازي منسق عام الجبهة الديمقراطية الشعبية للشعب العربي في الأحواز

ماذا يمثل لكم تاريخ 20 أبريل 1925؟

● 20 أبريل 1925 يوم مشؤوم في تاريخ الأحواز ومأساة إنسانية لشعب يتراوح بين 8 و10 ملايين نسمة وهو يوم احتلال الفرس للأحواز العربية التي كانت تعرف بإمارة «المحمرة» وأميرها الشيخ خزعل أحد القواديس السياسية المعروفة في المنطقة آنذاك، ففي الوقت الذي كانت الدول العربية الأخرى في المنطقة تعاني تحت وطأة الاحتلال الأجنبي كان الشيخ خزعل الأمير الوحيد الذي يتعامل مع الأوروبيين وخصوصاً البريطانيين كشخصية تمثل جزءاً كبيراً من الخليج من خلال إمارة لها سيادة وقيادة وتمثيل دبلوماسي حيث كانت بريطانيا لها قنصلتان واحدة في المحمرة والأخرى في مدينة الأحواز. وكان القائد البريطاني لمنطقة الخليج وممثل التساج البريطاني يزور الشيخ خزعل في قصره وكانت السفن البريطانية تطلق 21 طلقة مدفع احتراماً للأمير المنطقة عندما تمر من شط العرب بمواجهة قصر الشيخ خزعل بالإضافة إلى الربط اللاسلكي المباشر بين الأحواز وبريطانيا وشاهدت بعيني الوثائق التي تثبت ذلك في المكتبة البريطانية الوطنية.

وفق كلامك منطقة الأحواز كانت لها سيادة معترف بها في ذلك الوقت فما السبب المباشر لاحتلالها من قبل إيران؟

● على الصعيد الإقليمي بدأ الصراع الأحوازي - الإيراني بعد مجيء رضا شاه للسلطة، أما التأثير الدولي فكان بعد اندلاع الثورة في روسيا وانتقالها من دولة إمبراطورية إلى دولة اشتراكية ما أشعر بريطانيا بخطورة الموقف فقدمت الأحواز هدية لإيران بقطبها، الذي اكتشف عام 1908، لمواجهة المد الاشتراكي في المنطقة والحفاظ على مصالحها وعلى رأسها المستعمرات وما بها من الثروات، فمن المعروف أن بريطانيا احتلت المنطقة منذ الحرب العالمية الأولى وبالتالي تغير العراق والدول العربية الأخرى من الحكم العثماني والخلافة الإسلامية إلى الاستعمار البريطاني، ومن هنا جاءت فكرة التخلي عن الأحواز لتقوية إيران منتهية في رضا شاه من خلال دسيسة سياسية وخبائة غير مبررة راح ضحيتها الشيخ خزعل الذي نقل أسيراً إلى طهران دون حرب أو مقاومة عشية وضحاها.

غريب في وطنه

هل الأحوازي غريب في وطنه؟

● الأحواز وطن سليلب وأرض عربية مغتصبة والأحوازي فعلا غريب في وطنه ويعامل كأنسان من الدرجة الثالثة وعندما نسطلم مع أي مواطن فارسي يقول لنا بمسألة عودوا لبلداتكم العربية فليس لكم وطن هنا فهذه أرض إيران وليست عربستان، نشعر بالغربة لأننا محرومون من أبسط حقوق المواطنة بداية من تغيير التسمية العربية للمدن ومنعها عن أطفالنا وتحريم اللباس العربي حتى الصلاة والعبادة يجب أن تكون خلف إمام فارسي. السنة من الأحوازيين لم يتمكنوا من الحصول على رخصة واحدة لبناء مسجد واحد سني جديد في المنطقة بالإضافة إلى منع الصلاة في الشارع على السنن والشيعي، دعني أسرد عليك قصة إمام مسجد سني حاول بناء مسجد بالطين في مدينة القصبه فطرد المصلون واعتقل الإمام وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات، فهل يعقل أن طهران العاصمة والتي يتجاوز تعدادها 14 مليون نسمة بها مسجد واحد ولا يسمح بترميمه، بالرغم من وجود ميزانية لأربعة السماوية وهي الإسلام، المسيحية، اليهودية والزرادشتية؟! ولك أن تعلم أن

### إيران ليست

كما تبدو فهي نمر

من ورق ويمزقها

صراع القوميات

ولا تتحمل أي

مواجهة خارجية



بريطانيا قدمت الأحواز

بنفطها هدية لإيران

لمواجهة

المد الاشتراكي

في المنطقة والحفاظ

على المستعمرات

الهوية العربية؟

● كل الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال منذ اليوم الأول له كانت لمحو الهوية العربية وتذويب العرب في المجتمع الفارسي ثقافياً وسياسياً واجتماعياً ولكن السياسة والشاهنشاهية فشلت في ذلك وحينما جاء الإمام الخميني وجد شعبنا متلاحماً ومحافظة على هويته وعرويته وبجالة أفضل مما كنا عليه أيام الشاه فلجأ النظام الجديد لسياسة الاستيطان عن طريق نقل الكثير من الفرس للمنطقة وتشجيع الأحوازيين على الانتقال إلى المدن الفارسية عن طريق مضاعفة رواتبهم، كما قللوا من مياه الأنهار في المنطقة بسبب السود التي بنوها على الأنهار مما أثر سلباً على الزراعة في المنطقة ومن المعروف أن أنهار منطقة الأحواز تشكل نسبة 75٪ من المياه في إيران.

الهوية العربية

كيف نثبت الهوية العربية للأحواز جغرافياً، تاريخياً، اقتصادياً وسياسياً؟

● هوية البلد من هوية شعبيها فالأحوازيون عرب كلامهم ولباسهم وثقافتهم حتى مزحتهم عربية، وإن كنا نجبر على ارتداء لباس غير اللباس العربي عند التعامل مع الجهات الرسمية إلا أننا نعود لارتدائه بمجرد عودتنا للمنزل وتذوق الشعر العربي لأن الفارسية ليست لغتنا ولا ثقافتنا.

حدثنا عن معاناة شعبيكم

تحت وطأة الاحتلال خصوصاً في ظل الإجراءات التعسفية لمحو

واستمرت أعمال المقاومة حتى الحرب العالمية الثانية في شكل مقاومة عشائرية وقبلية بقيادة شيوخ القبائل. ولكن بانتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت الحركة السياسية الأحوازية في تنظيم نفسها على شكل أحزاب حزب باسم حزب السعادة عام 1946، وفي عام 1957 بعد نجاح ثورة يوليو 1952 بدأت الحركة السياسية القومية المنظمة في الأحواز مستفيدة من المد القومي للثورة وبمساعدة القائد المصري العظيم المرحوم الرئيس جمال عبد الناصر، واستمرت لعام 1964 إلى أن اعتقل قادتها وتم إعدامهم في عام 1979 عندما انتقلت إيران من المرحلة الشاهنشاهية إلى الأحوازيين فيها عمل شعبي وجاهيري موسع والأن لدينا انتفاضة شعبية مستمرة منذ أكثر من 20 يوماً والمقاومة مستمرة إلى الآن تتحرر الأحواز من الاحتلال الإيراني.

المقاومة الأحوازية

ماذا عن جهود المقاومة

الشعبية من أجل التحرير؟ ● لم نستسلم يوماً للاحتلال فأول انتفاضة حدثت بعد شهرين من الاحتلال عرفت بحركة «الغلمان» وهم جنود الشيخ خزعل حيث قاموا بالهجوم على معسكر إيراني في مدينة المحمرة واحتلوه لساعات ولكن لم يصمدوا أمام الهجوم المعاكس للقوات الإيرانية واضطروا للهروب عبر شط العرب للبحرة وسقط منهم 200 شهيد،

ما مدى تأثير المقاومة

الأحوازية بالثورات العربية في المنطقة؟ ● الشعب الأحوازي لم يفقد يوماً روح المقاومة ولكن لا ننكر أن

الخطاب الإعلامي

هل تشعرون بغصة غياب قضية الأحواز من الخطاب الإعلامي العربي؟

● معاناتنا لا تقتصر على الاحتلال الإيراني ولكن غصتنا الكبيرة هي السكوت العربي ونسيان القضية الأحوازية بشكل كامل. ولقد حاولنا كثيراً مع الدول العربية والجهات الرسمية الموطنة مثل الجامعة العربية ولكن للأسف لم نحصل على أي مساندة مادية أو معنوية. وأود أن أشير إلى أنني زرت الجامعة العربية والتقيت نائب الأمين العام الذي رفض أن تلتقط له صورة واحدة معنا،



محمود الأحوازي متحدثاً للزميل أسامة دياب

### الأحواز

في سطور

- الأحواز احد الاقطار العربية التي تقع شرق الوطن العربي
- تبلغ مساحة الاحواز 375,000 الف كيلومتر مربع.
- يحدها من الغرب العراق، ومن الجنوب الغربي الخليج العربي والجزيرة العربية، ومن الشمال والشرق والجنوب الشرقي جبال زاغروس الشاهقة الارتفاع والفاصل الطبيعي بين الأحواز وإيران.
- يبلغ تعداد سكان الأحواز من 8 إلى 10 ملايين عربي.
- ثروتها البترول، الغاز الطبيعي، الزراعة، ثروات طبيعية أخرى.
- في 20 أبريل عام 1925 احتلت الاحواز من قبل حكومة إيران.

معاناتنا لا تقتصر

على الاحتلال الإيراني

ولكن غصتنا الكبيرة

السكوت العربي

ونسيان القضية

الأحوازية

التقارب المصري -

الإيراني سيفشل

بسبب السياسات

العدائية للنظام

الإيراني وتهديده

لجيرانه من الدول

العربية

الشعب الأحوازي

لم يفقد يوماً

روح المقاومة

وثورتا تونس ومصر

حركتا الشارع

تعرض لحملة

شرسة لمحو الهوية

العربية وتذويها

في المجتمع

الفارسي ثقافياً

وسياسياً واجتماعياً